mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين)342(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس الثالث والاربعون بعد المائتين بتدارس احاديث رياض الصالحين - 00:00:05

وما زلنا في كتاب الفضائل في باب فضل الصلوات نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمنا الله واياه باب فضل الصلوات. قال الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:26

ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر هذه الاية في سورة النحل يؤكد جل وعلا بان المؤكد ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وهي الصلاة التي امر الله بها - 00:00:53

بصفتها في وقتها وفي اقامة اركانها وشرائطها وواجباتها هذه الصلاة اذا صلاها المسلم هذا الوجه الذي امر الله به فانها لابد ان تنهاه عن الفحشاء وعن المنكر وعن البغي والفحشاء - 00:01:17

كل فعل ردي ومنه الفعل المعروف بالفاحشة والمنكر يشمل منكرات الاقوال والافعال والاعتقادات. والبغي وهو الظلم والتعدي والعدوان والصلاة والعبادة لها اثر على صاحبها ان نقص الاثر الخلل فيه لا في - 00:01:40

وعد ربي قال في صلاتي هو من نحو ذلك قوم النبي صلى الله عليه وسلم لمن جاء يشكو اخيه انه يستطلق قال عليه الصلاة والسلام اسقه عسلا فقال سقيته يا رسول الله - 00:02:03

وما زال يستطلق قال صدق الله وكذب بطن وعد الله عز وجل يتحقق لا يتخلف ولهذا لو قال قائل نصلي صلوات ونخرج كما دخلنا بها اقول لان الخلل فيك انت - 00:02:24

وفي صلاتك لم تقمها على الوجه الذي تعبدك الله به اتمام شروطها واركانها وواجباتها نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل - 00:02:41

من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء. قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار - 00:03:06

على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات. رواه مسلم اذان الحديثان حديث ابي هريرة المتفق عليه وحديث جابر ابن عبد الله في صحيح مسلم يدلان على هذا المثل - 00:03:27

الذي ضربه النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الصلوات الخمس لو ان نهرا جارا بباب احدكم يغتسل منه في كل يوم خمس صلوات. هل يبقى من درنه هاي من وسخة - 00:03:48

وريحه شيء قالوا لا يرى. قال هذا هكذا مثل الصلوات الخمس وهذا الحديث الثاني كنهر جار غمر والغمر الكثير ما هو بسازن يمشي ولانما ماء كثير لا يبقي من درنه شيء هذه الصلوات الخمس في حطها للخطايا - 00:04:04

وللذنوب وهي تحط الصغائر دون الكبائر ما علاقة الصلاة بالكبائر ها الصلاة الحقيقية مانعة من الكبائر ابتداء مانعة من وقوع الكبائر ابتداء وهي مكفرة للصغائر انتهاء كما تجتمع على ذلك الادلة وتأتلف - 00:04:27

ان المصلي حقا لا يزني اشرب الخمر قد تغلبه نفسه فيؤوب الى ربه جل وعلا نعم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا اصاب من امرأة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره. فانزل الله تعالى - 00:04:55

تعالى فقال الرجل الي هذا؟ قال لجميع امتي كلهم متفق عليه. الله اكبر. الله اكبر. هذي بشارة ففي حديث ابن مسعود رضي الله عنه

ان شابا النبي صلى الله عليه وسلم وقد اصاب من امرأة قبلة - 00:05:15
قبلها مطاوعة ولا مغصوبة الله اعلم فجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام اغلقه ذنبه يريد التوبة انزل الله جل وعلا الاية واقم الصلاة طرفي النهار في اطراف النهار وزلفا من الليل - 00:05:46
والزلف من الليل المعنى بها اي في اطراف الليل. اي صلاة المغرب والعشاء في اطراف الليل والفجر كذلك ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فقال يا رسول الله خاصة - 00:06:10
قال بل لامتي كلهم ففيه ان الصلاة تحط الذنب اي الذنبين الكبير او الصغير؟ الصغير صغير لان القبلة من الصغائر في مقابل الزنا الذي هو من الكبائر والنفس تضعف نفس المؤمن قد تضعف - 00:06:30
ولكن ضعفها الخطر والعطب ان يسترسل معه لا ان يردها الحق في اوبة وتوبة الى ربه سبحانه ولاتى بقوم يذنبون ثم يستغفرون وكل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون وما قام في قلبه من الوجل - 00:06:53
والخوف والقلق من ربه بسبب ذنبه اعظم ممن لم ممن لم يذنب الشأن فيما يكون ها هنا في القلوب تجاه علام الغيوب سبحانه وتعالى ففيه فضل الصلاة وانها تحط الصغائر - 00:07:18
وتكفرها ان الحسنات والصلاة من منها في سياق الاية يذهبن السيئات يذهبنها يعني يمحونها ذلك ذكرى للذاكرين. نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس - 00:07:35
الجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبائر. رواه مسلم والحديث ورد بنحو اطول من هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس - 00:07:55
والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان والعمرة الى العمرة مكفرات لما بينهن ما لم تغش الكبائر تغشى يعني تؤتى وتفعل اذا هي مكفرات لماذا الصغائر ما الذي يكفر الكبائر يكثر منها امور ثلاثة - 00:08:12
التوبة منها نصوحا او الحد الذي يترتب على فعله اياها اول حاجة مبرورة والكبائر ما هي الكبائر ها سبق ذكرنا قيدها. تفضل ها وش غير الحد ها الحد ما جمع وصفا من الاوصاف الستة - 00:08:37
كل ذنب رتب عليه حد في الدنيا الزنا والسرقة شرب الخمر والقذف او وعيد في الاخرة بالنار قوله ما اسفل الكعبين من الازالة في النار او وعيد بالغضب. الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين - 00:09:22
او وعيد باللعنة لعن الله الراشي والمرتشي والرائش كم هذي اربع او نفي الايمان عن صاحبه والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا من يا رسول الله خاب وخسر؟ قال الذي لا يأمن جاره بوائقه - 00:09:45
تبرئ منه من حمل علينا السلاح فليس منا. ليس منا من خبب امرأة على زوجها او زوجا على زوجته هذي كم ذي ست ولا سبع ها السابع اذا اصر على الذنب الصغير - 00:10:06
حلق اللحية مرة ذنب صغير كل يوم ولا كل اسبوع صارت كبيرة دوامه عليها المجة والمجتان من الدخان والشيشة صغيرة الدوام عليها كبير صارت الكبائر ما كانت في هذه الظوابط السبعة وما دونها صغائر - 00:10:30
الله يجيرنا واياكم منها. امين. من كبائرها وصغائرها. امين نعم عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال عثمان ابن عفان عفان ما ينصرف فاكثره بالفتحة وعن عثمان بن عفان - 00:10:54
احسن الله اليكم. وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى عثمان ابن عفان لان ابن محل عثمان بدل من عثمان مكسورة عثمان ما ينصرف فكسرناه بفتحة - 00:11:10
وعن عثمان بن عفان عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم تحظره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها. وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب - 00:11:30
ما لم تؤتى كبيرة وذلك الدهر كله. رواه مسلم. هذا حديث عثمان كالحديث السابقة ما من مسلم تحضره صلاة مكتوبة وفيه ان الصلاة انما تجب بدخول وقتها. احضره صلاة مكتوبة. اسلم الصبح ومات الظحى - 00:11:50

قتل في الضحى فلم لله ركعة يتم خشوعها وركوعها ووضوئها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب. وذلك الدهر كله الا الدهر ما هي بصلاة واحدة وهذا يوجب للمؤمن ان يعتني بصلاته - 00:12:11

وان يتمها ويكملها ويجاهد نفسه وهواه وشيطانه بانواع المشاغل فيها يجيك الشيطان قرين تذكر كذا اذكر كذا تروح صلاتك سبهلة لو انت تهوجس يقطع عليك الصلاة بالهواجيس والشيطان له معكم في الصلوات مراحل اولها يمنعك منها - 00:12:35

فان عصيته قام يدرجك حتى تتأخر عنها فان عصيته جاء يوسوس لك فيها ويشغلك فيها ولا علموني الدشير اللي ما يصلون يوسوسون في الصلاة في الوضوء الشيطان منهم مراده ولهذا جاهد نفسك في هذه الصلاة - 00:13:00

تنال هذه الاجور العظيمة المرتب عليها ومن اعظم ذلك انها عمود دينك لا قوام لدينك الا بقيام عموده نعم باب فضل صلاة الصبح والعصر عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:13:21

من صلى البردين دخل الجنة متفق عليه هذا حديث ابي موسى الاشعري عبد الله ابن قيس الاشعري اليماني رضي الله عنه في فضل صلاتي العصر والفجر وهاتان الصلاتان لهما فضل - 00:13:41

صلوات خمس لكن بعضها افضل من بعض بخصوص الادلة في صلاتي العصر والفجر وفي حديث ابي موسى المتفق عليه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة - 00:13:58

البردان الفجر لانها اثر نوم والعصر لانها ايضا انكسار الشمس وافولها جهة المغيب صلى البردين دخل الجنة. ما معنى صلاهما؟ اي على الوجه الذي امر الله به الرجال يصلونها مع الجماعة - 00:14:14

والرجال والنساء والصغار والكبار يقيمون اركانها وشروطها لا يقصرون في اداء ما فيها من الاركان والواجبات تحصيل الشروط وفيه فضل هاتين الصلاتين لان من حافظ على هاتين الصلاتين سيحافظ على غيرها - 00:14:37

نعم عن ابي زهير عمارة ابن رويبه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ابن رهيبة نعم عمارة ابن ريبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار احد صلى - 00:14:57

قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. يعني الفجر والعصر. رواه مسلم. هذا حديث ابي زهير عمارة ابن رهيبة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم وعدا صادقا لامته لن يلج النار لن يدخلها - 00:15:19

احد صلى قبل غروب الشمس وقبل طلوعها التي قبل طلوعها وشي صلاة الفجر التي قبل غروبها صلاة العصر بفضل هاتين الصلاتين ومحور الصلاة صلاة الفجر. من حافظ عليها محافظ على الصلوات الاخرى - 00:15:37

تغلبك نفسك شيطانك النوم والتعب اعلم ان في قيامك وتجافيك عن فراشك ومجاهدتك نفسك ان تصلي عند الله مثابة ومكانا عظيما وهذا الذي ينظر الله اليه هو ما يكون في قلبك تجاه فرائضه - 00:15:58

تجاه اوامره وتجاه نواهيه سبحانه ففيه فظل الصلاتين الظهر صلاة الفجر والعصر ان من حافظ عليها لا يلج النار اي لا يدخلها نعم وعن جندل وعن جندب ابن سفيان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله - 00:16:23

فانظر يا ابن ادم لا يطلبنك الله من ذمته بشيء. رواه مسلم هذا حديث جندب ابن سفيان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الفجر فهو في ذمة الله اي في حفظه - 00:16:48

وفي عهده فلا يطلبنكم احد الله في ذمته تكون في ذمة الله اي في حفظ الله جل وعلا ولهذا ناظر الردى اللي فيك والنقص الذي يلحقك حاسب نفسك هل صليت الفجر - 00:17:08

ثم ان صليتها كيف صليت ولمن صليته بعض الناس يصلي حتى ما يفقد واللي يصلي حيث انه مواعد ربعه يبي يكشتون صلاته ليست لله وانما لان لا يفقد لان لا - 00:17:28

يتهم من صلاها لله فهو في ذمة الله لو يجي هالموت في نهاره فهو في ذمة الله ولهذا بالحديث الاخر ومن صلى العشاء فهو في ذمة الله حتى يصبح فلا يطلبنكم احد الله. فيطلبنكم الله وحده في ذمته - 00:17:43

اي في عهده وحفظه وصيانته سبحانه وتعالى نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر. ثم يعرج الذين باتوا فيكم. فيسألهم الله وهو اعلم بهم. كيف - 00:18:03

تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون. واتيناهم وهم يصلون. متفق عليه. هذا حديث ابي هريرة في تعاقب ملائكة الحفظ وملائكة الكتابة عليكم. كل واحد منا معه ثمان من الملائكة بنوبتين - 00:18:28

في النهار اربعة واحد عن يمينك واحد عن يسارك واحد امامك واحد خلفك كم هؤلاء؟ اربعة اربعة اثنان حفظة واثنان كتبة كراما كاتبين والحفظة له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه - 00:18:51

من امر الله اي بامر الله واربعة في الليل متى تجتمع يجتمعون في صلاتي الغداة وهي الفجر وفي صلاة العصر ويسألهم ربي وهو اعلم. هذا السؤال يسمى سؤال تقرير ما هو بخاف خافي على علم ربي - 00:19:14

كيف اتيتم عبادي؟ وكيف تركتم عبادي ويا حظ من تشهد له الملائكة يا ربنا اتيناهم وهم يصلون تركناهم وهم يصلون ما هي بشهادة يا اخواني هذي الشهادة التي تحرص عليها - 00:19:35

ما هي بوريكة تحطها تعلقها في مكتبك تاخذ بها من الدنيا ما تأخذ هذي الشهادة الحقيقية من هذا النوع لما يستشهد سبحانه ملائكته في عشية عرفة يا ملائكتي هؤلاء عبادي - 00:19:54

اتوني شعثا غبرا ضاحين ما يريدون. ربي يعلم ما يريدون. لكن يستنطق الملائكة قالوا يرجون رحمتك قال اشهدكم اني قد غفرت لهم مغفورا لكم تعرضوا يا اخواني الى نفحات ربنا سبحانه وتعالى - 00:20:11

واستشعر هذا في صلاة العصر والفجر حتى تعظم في عينك وتكبر في صدرك وتأمل بربك الخير ان رجاءك بالله الخير في حد ذاته عبادة واملك بالله الخير واحسانك الظن به في حد ذالك عبادة - 00:20:31

ففيها ما ترجم له من فضل صلاتي العصر وصلاة الفجر وهؤلاء الملائكة الحفظة اذا جاء امر الله من قدره تخلوا عنك حتى يصيبك اذا لم يكتب لك الله المقدر محفوظ بحفظ الله لك - 00:20:51

ومن اسباب هذا الحفظ الاخذ بالورود الشرعية الاخذ بالورود والاوراد والحروز الشرعية فانها سبب من اسباب هذا الحفظ نعم عن جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة ليلة البدر فقال - 00:21:16

انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته. لا تضامون لا تضامون بالتشديد لا لا تضامون. نعم فيها لا تضامون وفيها لا تضامون نعم لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا. متفق عليه - 00:21:39

وجاء ان ذلك ليلة اربع عشرة اتم ما يكون القمر فيها بدرا جرير ابن عبد الله البجلي مخرج في الصحيحين به اهل السنة على اثبات ان الله يرى كما ترون القمر ليس البدر ليس دونه سحاب - 00:22:07

يعني مثل الليلة التي مضت ولا اللي قبلها التي قبلها الليلة التي قبله الليلة التي مضت هي ليلة ليلة الخامس عشر لا تضامون اي لا يلحقكم ظيم بعظكم ازين شوفة من بعظ - 00:22:23

متى يلحق الظيم؟ جا موكب ولا جاه شي القريب منه يراه بوظوح البعيد لا اصابه ضيم ممن امامه فلم ير كما رآه الذي امامه في رواية لا تضارون لا يلحقكم برؤية الله ضرر - 00:22:42

ولا نقص ولا خلل ما سبب هذه الرؤية فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وهي الفجر وصلاة قبل غروبها وهي العصر فافعلوا اذا من اسباب رؤية الله في الجنان - 00:23:00

ودخولها والا تلج النار ان تحافظ على هاتين الصلاتين لان هاتين الصلاتين المحافظة عليهما عنوان محافظتك على باقي الصلوات نعم وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله. رواه البخاري - 00:23:18

هذا حديث بريدة ابن حصيب الاسلمي رضي الله عنه في وعيد من ترك صلاة العصر يدل على فضلها والا ما خصت بهذا الوعيد من

ترك صلاة العصر فقد حبط عمله - 00:23:44
وهذا محمول على من من تركها مستحلا يفسره الرواية الاخرى من ترك صلاة العصر فقد وتر في اهله وماله اي انقطع وضاع عن اهله وعن ماله اذا هذه صلاة حافظة - 00:23:59
اشد حفظا لك من اهلك ومالك وهي سبب قبول عملك لان تضييعها سبب لذهاب عملك والعصر في هذه الايام الوظائف والخروج من الاعمال والحر وفيه داع الراحة والتسويف فانت بين خيارين تطيع هواك - 00:24:15
او ترجو ثواب ربك بطاعة امره وفرظه ما بلغت منهما فانت مدرك جزاء ذلك لا محالة وفق الله الجميع لمرضاته وحاذرنا واياكم من اسباب سخطه ومقته وعقوباته والهمنا رشدنا وغفر لنا ذنوبنا - 00:24:41
وجعلنا من المصلين المحافظين على صلاتنا الخاشعين فيها المؤذن لها كما يأمرنا جل وعلا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نعم ما الذي يشكل - 00:25:02
اي نعم الاستمرار على الصغيرة كبيرة لان الاستمرار عليها دل على ماذا؟ على الاستهانة بها قال ابن عباس رضي الله عنهما لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار فهذا الذي الصغيرة وصلته بتكفرها. هذا استهان - 00:25:29
واستهتر بها واستخف بشأنها وان اعظم ما رأيته من حال السلف الذنوب بعدهم وخوفهم من الاستخفاف والاستهتار بها اذا كانت الطاعات عندهم محل وجل تقبل ولا ما تقبل؟ في خوف - 00:25:56
وكذلك المعاصي اشد وجعا وخوفا ان توبقهم هذا الرجل جاء قلقا مقبل امرأته حتى جاء الفرج على لسان البشير عليه الصلاة والسلام الغامدية والجوانية لن تطيق حياة وقد قارفت الذنب الكبير - 00:26:18
حتى طلبة من النبي عليه الصلاة والسلام ان يطهرهما من هذا الذنب اذا الذنب يحتف به من القلق والخوف ما يجعله صغيرا او مغفورا والصغير الذنب الصغير اللمم يحتف به من الخفة والاستهتار - 00:26:40
والاستخفاف وعدم المبالاة ما يجعله ذنبا عظيما بالاستخفاف به نعم يا خليفي ايه ان قوله ما لم تغش الكبائر ما لم تؤتى الكبائر يعني انها تكفر الصغائر دون الكبائر الكبائر لا تكفرها الصلوات الخمس - 00:27:02
ولا تكفرها العمرة الى العمرة ولا رمظان الى رمظان ولا الجمعة الى الجمعة ولكن الكبيرة تحتاج الى امور ثلاثة في الدنيا اما توبة منها بالخصوص واما حج مبرور يمحي الذنوب كلها فيرجع الحاج بعد حجه - 00:27:34
يوم ولدته امه نقيا منقى واما حدا يطهرها هذا في الدنيا طي في الاخرة قال صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وتدخلوا في الموازنة وقد يعذب لانه في الكبائر - 00:27:57
لا بد من شيء يسمى عند العلماء بتحقق الوعيد المجمل وش الوعيد المجمل توعد الله على الكبائر العذاب لابد ان يصيب هذا العذاب بعضا من اهله هذا الوعيد المجمل من هم؟ الله اعلم - 00:28:17
ولا يتنافى هذا مع مع الشفاعات ومع الحسنات ومع رحمة رب الارض والسماوات والله اعلم سم السؤال هذا ما هو بسؤال هذا هذا قصة ايه نعم لا تستهينوا بالصغائر ولا يقول الواحد والله تعودنا - 00:28:36
والفنا وهذي عوايدنا هذي اعذار الجاهلية انا وجدنا ابائنا على امة. وانا على اثارهم مهتدون يعني تعذير ويعذر بذنوبه واسرافه بفعله مثل بعض الناس يأتي المنكر والله تعودت عليه جرى على لساني ماذا عذر؟ ما ينفعك - 00:29:29
والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:29:51